قطيعة الرحم وفي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للرجل ان يهجر اخاه
فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ
بالسلام وروى ابو داود باسناد على شرط الشيخين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث
فمات دخل النار وروى في الصحيح ايضا قال صلى الله عليه وسلم يعرض اعمال الناس في كل جمعة
مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مومن الا عبدا بينه وبين
اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يلتقيا وفي كتاب ابي داود عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمومن ان يهجر مومنا فوق
ثلاث وان مرت به ثلثة فليلقه وليسلم عليه فان رد السلام اشتركا في
الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجر قال العلماء
هذا في الهجران بغير عذر شرعي فان كان عذر بان كان المهجور فلا يحرم
وعلى هذا يحمل ما ثبت من هجران النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك وصاحبيه
لما تخلفوا عن الغزو ونهيه الصحابة عن كلامهم قال الشيخ تقي الدين الحصني
رحمه الله اعظم الفسقة فسقا قضاة الظلمة واتباعهم لانهما اس هذا
الفتق الذي هو بعيد الرتق ولا احد اعظم فسقا ممن ينفذ كلام راس
الظلمة وراس المختارين وراس الذين يتوثبون ويتركون اقوال الله عز وجل وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسوء حالا منهم هولاء المتصوفة لجهلهم ونقل
الحافظ السمعاني ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رضي الله عنه رائ
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا رسول الله احب ان اروي عنك حديثا

بغير

بغير واسطة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا شيخ من اراد السلامة فليطلبها
في سلامة غيره عنه ايها الناس ان نصح المسلمين فريضة سابقة وفضيلة
لاحقة فرب غافل ايقظة عتب وراقد نبهه خطب فالوصية دعمة
العاقل والوعظ غنيمة الغافلة ورحم الله امراء صدق بنفسه عن الغي
وذكر الموت ومشهده والصراط ومورده اذ الحكم للجبار والشهود
الاسماع والابصار والعمل مقدم والسجن جهنم فاين الفرار اذ الفح هجيرها
واضطرم سعيرها واقمطر دهقها وزمهريرها وسعت افاعيها ونفثت
حياتها وصعدت ذوائبها وعقدت عقاربها وتفرقع شرارها وارتفع
غليلها وقطب خزانها وعلا عواؤها وهمت بالصعود وقالت هل من
مزيد بطل هنالك والله حيل المحتال ولم تغن الذخاير وكثرة الاموال
وحكم بعدله الكبير المتعال شعر الهي عبدك العاصي اتاكا مقرا بالذنوب فقد
دعاكا فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يرحم سواكا فصل في حسن الخلق

مطلب في حسن الخلق

قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع
بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها
الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وقال الله تعالى ولا ياتل اولو الفضل
منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وروى الترمذي
وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل
الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)